حذف المتعلقات وتطبيقاته في سورة النجم
دراسة دلالية نحوية

د. أحمد صفاء عبد العزيز
جامعة الأنبار/كلية التربية

د. محمود فوزي عبدا لله
الجامعة العراقية/كلية الآداب

ملخص البحث

هو بابٌ دقيقُ المسلك لطيفُ المأخذ عجيبُ الأمر شبيه بالسِّحر فإنَّك ترى به ترك الذِكْر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدُك أنطق ما تكونُ إذا لم تنطِقْ وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن .

هذا ما قاله عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٤ هـ) عن الحذف ،ومن هذه الكلمات أنطلق الباحثان ببحثهما الموسوم بـ: (حذف المتعلقات وتطبيقاته في سورة النجم _ دراسة دلالية نحوية) ؛ إذ كانا موقنيْنِ بما للحذف من قيمة بلاغية لاسيما إن كانت الدراسة في محيط القرآن الكريم كلام الله، وعليه بُنيت فكرة البحث بين التنظير لمواضع الحذف في اللغة ،والتطبيق في سورة من سور القران الكريم .

فالقرآن زاخر بمواضع الحذف ،وكان نصيب الباحثين سورة النجم فحاولا إبراز مواطن الحذف وجماليته معتمدين في ذلك على المصادر الرئيسة التي تهتم بجانب النحوي فضلا عن البلاغي والدلالي .

Abstract

It is an accurate course and a nice outlet wondrous, it ' s like witchcraft, you see it leaves the Abovementioned and most eloquent of silence for the benefits of more useful and what are you feeling utter. If you do not pronounce and did what if you do not have a statement.

This is what Abd AL-Kaher AL-Jurjani (474 AH) said for deletion. From these woebegone the researchers their research under the title (Deletion belongings and its Application in Surat AINajm; Semantic grammatical study). They believe that the Deletion has a rhetorical value especially if the study in holy Qur ' an. Therefore the idea Of research was built between endoscopy for position in the deletion of language, and The application in one surat of holy Qur ' an

The holy Qur ' an full of placements deletion .the researcher study "Surat AI Najm" And try to highlight the placement deletion. They depended on the main source That deal with grammar as well as rhetorical and semantic.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وأصحابه الغر الميامين، وبعد :

فإنّ القران منهل عذب، ومورد ثرٌ، عرف ذلك من نظر في آياته وأنعم في تراكيبه ودلالاته وقد راودتنا منذ أمد مسألة الحذف في القران الكريم، وكيف وفّق القرآن بين هذا الأسلوب الذي يعني الاختصار وبين ما جاء لأجله من إيضاح الحجة وبيان الدين للناس الذي يحتاج إلى التفصيل والإطناب !

فأخذنا سورة من القران العظيم درسنا فيها هذا الأسلوب فيجانب مهم ألا وهو حذف المتعلقات، فكانت سورة النجم المكيّة التي تشع بلاغة وتنبض فصاحة فوسم البحث بـ (حذف المتعلقات وتطبيقاته في سورة النجم) دراسة دلالية نحوية .

فكان بحثنا موزعا على مبحثين، المبحث الأول (الحذف في الدرس البلاغي والنحوي) وتضمّن مطلبين الأوّل: الحذف في الدرس البلاغي، والآخر: الحذف في الدرس النحوي، وقدّمنا البلاغة على النحو هنا ؛ لأنّ البلاغة نحو معلل، والألفاظ خدم للمعاني كما يقول الجاحظ .

وأمّا المبحث الثاني فكان (تطبيقات الحذف في سورة النجم)، ذكرنا فيه الآيات بحسب ورودها وترتيبها في السورة آية آية، وذكرنا فيها المتعلقات المحذوفة معرجين على أقوال العلماء فيها، وقد نستعين بما بدا لنا إن لم نجد ما يشفي غليلا، وأتبعنا البحث بعد ذلك بخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع الواردة في البحث، ومن الله التوفيق .

المبحث الأول : الحذف في الدرس البلاغي والنحوي

المطلب الأول : الحذف في الدرس البلاغي

أولاً: الحذف لغة واصطلاحاً

الحذف لغة: قال الخليل: (قَطْفُ الشَّيْء من الطَّرَف كما يُحْذَف طَرَفُ ذَنَب الشّاة)(١)

وفي لسان العرب: (حذف الشيء يحذفهُ حذفاً: قطعه من طرفه والحجَّام يحذف الشعر، من ذلك . والحُذافةُ: ماحُذِف من شيء فطرح)(٢)

الحذف اصطلاحاً: سماه الجاحظ (الكلام المحذوف)(٣)

وقال ابن الأثير: (وهو ما يحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على المحذوف، ولا يكون إلاّ فيما زاد معناه على لفظه)(٤).

وذكر الكفوي أنّ الحذف إسقاط الشيء لفظا ومعنى٥.

والحذف ضرب من الإيجاز كما إنَّ الذكر ضرب من الإطناب، وهو كما قال عبد القاهر:(باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر ترى به ترك الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذ لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذ لم تبين)(٥)، وإذا كان الذكر لا يعد من أبواب البلاغة إلاّ عند وجود قرينة يمكن بها

---

(١) العين: ٢٠١/٣ .

(٢) لسان العرب: ٤٨/٩ .

(٣) الحيوان: ٧٥/٣ .

(٤) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ٢١٦/٢.

٥ الكليات: ٦٠٠ .

(٥) دلائل الإعجاز: ١٤٦/١ .

الاستغناء عنه، فإن الحذف أيضاً لابد فيه من قرينة تدل على المحذوف وإلا كان تعمية وألغازاً[١].

(ومما سبق ندرك أنَّ من شرط حذف ما يُرادُ الدلالة على معناه، أن يمكن إدراكهُ بقرائن الحال أو قرائن المقال، أو اللوازم الفكرية أو إشارات المذكور من القول، وإلاّ كان تعمية لا تليق بذي بيان بليغ)[٢]

ومن علامات الحذف البليغ، أنّه متى أظهر المحذوف صار الكلام إلى شيء غث، لا يناسب ما كان عليه أولاً من الطلاوة والحسن[٣] .

ثانياً: دواعي الحذف البلاغية :

ذكر البلاغيون طائفة من دواعي الحذف موزعة في بحوث حذف المسند والمسند إليه . وحذف بعض متعلقات الفعل . إلاّ أنَّه من العسير إحصاء كل الدواعي التي تقوم في نفوس البلغاء للحذف[٤]...

ولكن سنقتصر على أهم هذه الدواعي ...

١_ الاحتراز عن العبث لوجود القرينة، وهي نكتة عامة في جميع مقامات الحذف كما هو ظاهر، ولكنها تستأثر بالحذف هنا وحدها كقوله

---

(١) البلاغة العالية في علم المعاني: ٦٤، ينظر المثل السائر :٦١/١، ومعجم المصطلحات البلاغية: ٢٠٥، وأساليب بلاغية: ٢١٥، والمعجم المفصل في علوم البلاغة: ٢٤٥.

(٢) البلاغة العربية: ٣٣٠/١.

(٣) ينظر المثل السائر: ٦٢/١، البلاغة العربية: ٣٣٠/١، ومعجم المصطلحات البلاغية: ٢٠٥ وأساليب بلاغية: ٢١٥، والمعجم المفصل في علوم البلاغة: ٢٤٥

(٤) ينظر البلاغة العربية: ٣٣٦/١ ؛ ولعل السبب في ذلك سعة اللغة العربية في المبنى والمعنى فلا يدرك ذلك إلا كل عارف بمحاسن القول .

تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ۝١١ ﴾[1]أي: هي نار حامية[2].

٢ _ (ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب التوجَع أو التضجُّر، كأن تقول لمريض: كيف حالك ؟ فيقول: مريض . وكأن نقول لفاقد عزيز عليه: كيف حالك ؟ فيقول: حزين)[3]

٣_ (تعين المحذوف وعدم احتمال غيره حقيقة أو إدعاء وهذا يكثر في مقام الفخر والمدح وغيرهما كقوله تعالى: ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ۝٢ ﴾[4]؛ أي لينذر الكافرين، فحذفهم لأن الإنذار لا يكون إلاّ لهم، وذكر المؤمنين تشريفاً لهم)[5]

٤- (رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، كقولك: تصدق بألف دينار)[6]

٥- يحذف للعلم به كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٠ ﴾[7]؛أي قضيتم قضيتم الصلاة فمعلوم أن الذي يقضي الصلاة هم الناس المؤمنون، وقد يحذف للجهل به أو للخوف منه أو عليه[8] .

---

(١) القارعة: ١٠- ١١.

(٢) فـ (نار) خبر لمبتدأ محذوف أي هي نار، ينظر: البحر المحيط: ٥٣٤/١٠ .

(٣) البلاغة العربية: ٣٣٨/١ .

(٤) الكهف: ٢ .

(٥) البلاغة العالية في علم المعاني: ٦٥.

(٦) في البلاغة العربية: ١٢٤.

(٧) الجمعة: ١٠ .

(٨) ينظر البلاغة والأسلوبية: ٣٢٥

٦- (قصد التعميم مع الاختصار في اللفظ وهذا كثير في النصوص البليغة الرفيعة، كقول الله عز وجل: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٥﴾ ﴾[١]أي يدعو كل ممتحن مُكلف إلى دار السلام عن طريق الإيمان والإسلام ودار السلام هي الجنة)[٢]

٧- (مجرد الاختصار أو الإيجاز: نحو قوله تعالى :﴿ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾[٣]

قال الزجاج ((فيه اختصار وتقديره: أرني نفسك أنظر إليك))[٤]

٩- عدم تحقيق غرض من الأغراض بذكره: وذلك كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾[٥] فليس هناك غرض يتحقق من ذكر الفاعل، فأي ذاكر أو تالٍ يتأثر المؤمنون به[٦] ؟

١٠- (تكثير الفائدة بإيجاد عدة احتمالات للمعنى نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾[٧]، أي (فأمري صبر جميل) أو (فصبر جميل أجمل)[٨] أو (فصبري صبرُ جميل)...الخ.

---

(١) يونس: ٢٥ .

(٢) ينظر تفسير أبي السعود: ١٣٨/٤ .

(٣) الأعراف: ١٤٣ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٧٣/٢ .

(٥) الأنفال: ٢ .

(٦) ينظر البلاغة فنونها وأفنانها: ٢٦٨.

(٧) يوسف: ٨٣.

(٨) البلاغة والأسلوبية: ٣٢٤ .

١١- اختبار تنبه المتلقي أو مقدار تنبهه، عند إمكان الاستغناء عن دلالة صريح اللفظ على المراد)[١]

١٢- المبادرة: من محسنات الحذف ومرجحاته المبادرة، حتى لا تضيع الفرصة، فإذا رأى أحد الذين يترقبون الصيدَ غزالاً، أو أرنباً، فإنّه لايقول: هذا غزال . وانظروا هذا الأرنب . وإنما يقول: غزال . أرنب

كذلك الذين يترقبون رؤية الهلال للصوم، أو الفطر، يقول الذي يراه: الهلال . أي هذا الهلال[٢] .

١٣- الإشعار بتمجيد المسمى عن طريق الإيهام بصون اسمه عن أن يبتذل بالذكر لجلالة قدره

والإشعار باحتقار المسمى وازدرائه وتنزيه اللسان عن ذكر اسمه، عن طريق الإيهام بأنه ينبغي صون اللسان عنه، كما يصان عن ذكر ألفاظ الفحش وأسماء العورات[٣]

١٤- اتباع الاستعمال الوارد على ترك ذكره، كقولهم في المثل " رمية من غير رام " أي هذه رمية، فينطق به كما ورد لأن الأمثال لا تغير وكذلك أتباع الاستعمال الوارد على ترك نظائره كما في الرفع على المدح أو الذم أو نحوهما، فإن المسند لا يكاد يذكر في ذلك[٤]

أدلة الحذف

(١) البلاغة العربية: ٣٣٧/١ .

(٢) ينظر البلاغة فنونها وأفنانها: ٢٦٦

(٣) ينظر البلاغة العربية: ٣٣٧/١ .

(٤) ينظر البلاغة العالية في علم المعاني: ٦٦.

أدلة الحذف كثيرة ذكرها أهل البلاغة في كتبهم[١]وسنذكر أطرافاً منها:

١- أن يدل العقل على الحذف، والمقصود الأظهر على تعين المحذوف . كقوله تعالى :﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ ﴾[٢] الآية، وقوله:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾[٣]الآية . فإن العقل يدل على الحذف كما مر، والمقصود الأظهر يرشد إلىأنّ التقدير حرم عليكم تناول الميتة، وحرم عليكم نكاح أمهاتكم . لأن الغرض الأظهر من هذه الأشياء تناولها، ومن النساء نكاحهن .

٢- ومنها أن يدل العقل على الحذف والتعين كقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾[٤]؛أي: عذاب الله، أو أمره .

٣- أن يدل العقل على الحذف، والعادة على التعين، كقوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز :﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾[٥] دل العقل على الحذف فيه ،لان الإنسان إنما يلام على كسبه فيحتمل أن يكون التقدير: في حبه لقوله: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾[٦] وان يكون:في مراودته، لقوله: ﴿ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾[٧] وان يكون في شانه وأمره، فيشملها، والعادة دلت على على تعين المراودة . لان الحب المفرط لا يلام الإنسان عليه في العادة،

---

(١) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ١٥٠ في فلسفة البلاغة: ٣٢١، ومعجم المصطلحات البلاغية: ٢٠٥، وأساليب بلاغية :٢١٢، ينظر البلاغة العالية في علم المعاني: ١٢٥

(٢) المائدة: ٣ .

(٣) النساء: ٢٣ .

(٤) البقرة: ٢١٠ .

(٥) يوسف: ٣٢.

(٦) يوسف: ٣٠.

(٧) يوسف: ٣٠.

لقهر صاحبه وغلبته (إياه) ،وإنما يلام على المراودة الداخلية تحت كسبه التي يقدر أن يدفعها عن نفسه.

٤- تدل العادة على الحذف والتعين، كقوله تعالى:﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ﴾[١]مع أنهم كانوا أخبر الناس بالحرب، فكيف يقولون: بأنّهم لا يعرفون؟ فلا بد من حذف، قدّره مجاهد - رحمه الله - مكان قتال، أي: أنكم تقاتلون في موضع لا يصلح للقتال ويخشى عليكم منه، ويدلّ عليه أنّهم أشاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لايخرج من المدينة، وأن الحزم البقاء فيها[٢]

٥- الشروع في الفعل، كقول المؤمن ((بسم الله الرحمن الرحيم)) كما إذا قلت عند الشروع في القراءة ((بسم الله)) فأنه يفيد: إن المراد ((بسم الله أقرأ))

٦- اقتران الكلام بالفعل فإنه يفيد تقديره كقولنا لمن أعرس: بالرفاء والبنين " فأنه يفيد بالرفاء والبنين أعرست .

أقسام الحذف

والمحذوفات أربعه أقسام :

القسم الأول: حذف جزء من الكلمة أو مايُنَزَّلُ منزلة جُزء الكلمة " حذف الحركة حذف الحرف الزائد، حذف حرف أصلي، حذف حرف أصلي أو زائد "[٣]

(ولم يوجه البلاغيون عناية لهذا القسم، لكن تنبه إلى بعضه الأخفش من علماء العربية وحاول تعليله وفق مناهج النحاة والصرفيين لا وفق

---

(١) آل عمران :١٦٧.

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ٢٢٣/٦ وهذه فيها إشارة إلى الاستعانة بأحوال النصر الزمانية والمكانية والظروف المحيطة به .

(٣) ينظر الخصائص: ٨١/٣- ٨٣ .

مفاهيم البلاغيين والأدباء، وذلك في قول الله عز وجل في سورة الفجر: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴿٤﴾ ﴾[1] يحذف الياء في يسري " مراعاة لرؤوس الآيات دون أن يُوجد مختصٍ نحوي لهذا الحذف[2].

وتنبه على هذا القسم وأضافه اقتراحاً إلى أقسام الحذف البلاغي من المعاصرين " د . محمد أبو موسى " في كتابه " خصائص التركيب " وقد أحسن صنعاً إذ يقول " ولم يلتفتوا إلى حذف جزء الكلمة وإن كان فيه من الإشارات ما يوجب على المشتغل بأسرار العربية وبلاغتها أن ينتبه إليها "[3]

ويظهر لنا هذا في بعض أنواع من الكلام العربي، ومنه ما نجده في الأبواب التالية: فمنه ما يسمى الترخيم في باب النداء، فقد يحذف العربي في النداء آخر حرف في الكلمة أو الحرفين الأخيرين منها وقد يحذف الجزء الثاني من جزئي الكلمة المركبة تركيباً مزجياً وقد يحذف في الترخيم المضاف إليه ومن أمثلة ذلك :

١- قول امرئ القيس

أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدللِ وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي[4]

أي: أفاطمة، وفي الترخيم يظهر معنى التحبب مع إرادة سلامة الوزن الشعري .

٢- قول الفرزدق، يخاطب مروان بن عبد الملك :

يامَروَ إن مطيتي مَحبوُسَةٌ ترجو الحِبَاء وَرَبهَا لم ييأس[5]

---

(١) الفجر: ٤.

(٢) ينظر البرهان في علم القرآن: ١٠٧/٣ ونقل هذا السيوطي أيضاً في الإتقان ١٩١/٣ .

(٣) خصائص التراكيب: ١٥٤ .

(٤) ديوان امرئ القيس: ٢٣.

(٥) ديوان الفرزدق: ٥/٢، خزانة الأدب: ٣٢٠/٦.

أي يامروان، بحذف الحرفين الأخيرين " .

١- وقالوا مرخِّمين في نداء نحو " حضرموت " وفي نداء معدي كرب: ياحَضرَ _ يامعدِ

٢- وكثير مايحذف العربي أداة النداء، وياء المتكلم التي يضاف إليها المنادى مثل:" يارب – يا أبت – يا ابن أمَّ – ياعبادِ – ياغلام[١] "

القسم الثاني: حذف جزء من جملة (حذف مفردة) وذلك بحذف أحد طرفي الجملة أو متعلقاتها مثل قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[٢]أي: أهل القرية[٣] ذكر الميداني في كتابه البلاغة العربية أنّ ابن هشام قد ذكر في كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) زيادة على ثلاثين نوعاً من أنواع الحذف في اللسان العربي، واستشهد على كثير منها بأمثلة قرآنية ومعظم هذه الأنواع يرجع إلى حذف جزء من الجملة[٤].

ومن أنواع حذف المفردة مايلي[٥]:-

١- حذف الفاعل والاكتفاء في الدلالة عليه بذكر الفعل .

٢- حذف الفعل وجوابه.

٣- حذف المفعول به .

٤- حذف المضاف والمضاف إليه وإقامة كل واحد منها مقام الآخر.

٥- حذف الموصوف والصفة وإقامة كل واحد منها مقام الآخر.

٦- حذف الشرط وجوابه .

---

(١) ينظر البلاغة العربية: ١/٣٣١- ٣٣٢.

(٢) يوسف: ٨٢.

(٣) ينظر البلاغة العالية في علم المعاني :٢٤.

(٤) ينظر البلاغة العربية: ٣٣٤.

(٥) ينظر المثل السائر: ٧١، وأساليب بلاغية: ٢١٤ – ٢٢٣، ومعجم المصطلحات البلاغية: ٢٠٦ – ٢٠٩ ففيها أمثلة لكل أنواع الحذف .

٧- حذف القسم وجوابه .

٨- حذف ((لو)) وجوابها

٩- حذف جواب " لما "

١٠- حذف جواب " إذا "

١١- حذف جواب " إما "

١٢- حذف الخبر

١٣- حذف " لا" من الكلام

١٤- حذف الواو من الكلام وإثباتها.

١٥- حذف بعض اللفظ وهو سماعي لايجوز القياس عليه .

القسم الثالث: حذف الجمل " وهو قسمان احدهما: حذف الجمل المفيدة التي تنتقل بنفسها كلاماً . وهذا أحسن أنواع المحذوفات وأدلها على الاختصار

وثانيها: حذف الجمل غير المفيدة "[١]

كقوله تعالى: ﴿ لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٨ ﴾[٢]أي فعل مافعل ليحق الحق "[٣].

القسم الرابع: حذف أكثر من جملة استغناء بما يدل على المحذوف كقوله تعالى:﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾[٤]أي: فضربوه ببعضها، فقلنا كذلك يحي الله الموتى، وقوله :﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ

(١) معجم المصطلحات البلاغية: ٢٠٩

(٢) الأنفال: ٨.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٢٧٧/٥.

(٤) البقرة: ٧٣ .

﴿٤٥﴾﴾[١]أي: فأرسلوني إلى يوسف لاستعبره الرؤيا فأرسلوه إليه فاتاه، وقال له يا يوسف "[٢]

والحذف يكون على وجهين[٣] :

أحدهما: أن لا يقام شيء مقام المحذوف كما سبق

الآخر: أن يقام مقامه مايدل عليه، كقوله تعالى :﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ﴾[٤] ليس الإبلاغ هو الجواب، لتقدمه على توليهم، والتقدير فإن تولوا فلا لوم عليَ، لأني قد أبلغتكم، أو فلا عذر لكم عند ربكم لأني قد أبلغتكم، وقوله :﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾[٥]؛أي: فلا تحزن وأصبر فإنَّه كُذبت رسلُ من قبلك، وقوله :﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾[٦] أي فيصيبهم مثل ما أصاب الأولين) .

وأما الحذف من غير هذين العنصرين (المماثل والدلالة) فعند ذلك يكون الحذف من قبيل العبث الذي يضر بمعنى الجملة وسلامتها اللغوية .

المطلب الثاني: الحذف في الدرس النحوي (حذف المتعلقات)

نقصد بمتعلقات الفعل: الزمان والمكان اللذين يقع فيهما الفعل (المفعول فيه)، والجار والمجرور، والحال، والمفعول[٧].

والذي يعنيني بالدراسة: حذف المفعول، والظرف، والجار والمجرور لورود حذفها في سورة النجم دون غيرها

---

(١) يوسف: ٤٥ .

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة: ١٤٩.

(٣) الإيضاح في علوم البلاغة: ١٥٠، في فلسفة البلاغة: ٣٢٠ .

(٤) هود: ٥٧ .

(٥) فاطر: ٤.

(٦) الأنفال: ٣٨.

(٧) ينظر البلاغة فنونها وأفنانها: ٢٣٤.

حذف المفعول

المفعول فضلة ولا يجوز حذف الفضلة إلا لقرينة، قال السيوطي (ت ٩١١ هـ) " إذ حذف المفعول نوى لدليل عليه نحو:﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾[١] أي لما يريده[٢].

وذكر أيضاً أنّ الأصل جواز حذف المفعول به، لأنه فضلة ويمنع في صور

١- أن يكون نائباً عن الفاعل، لأنه صار عمدة كالفاعل

٢- أن يكون متعجباً منه نحو: ما أحسن زيداً

٣- أن يكون مجاباً به كـ (زيداً) لمن قال: من رأيت ؟ إذ لو حذف لم يحصل جواب

٤- أن يكون محصوراً نحو: ماضربت إلاّ زيداً، إذ لو حذف لأفهم نفي الضرب مطلقاً، والمقصود نفيه مقيداً

٥- أن يكون عامله حذف نحو: خيراً لنا، وشر لعدونا، لئلا يلزم الإجحاف

٦- إذا كان المبتدأ غير (كل) والعائد المفعول نحو: زيد ضربته، فلا يقال اختياراً :زيد ضربت بحذف العائد، ورفع زيد، بل يجب عند الحذف نصب زيد)[٣].

يذكر النحاة أن المفعول قد يحذف لتناسب الفواصل، كقوله تعالى :﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ ﴾[٤]، أي وما قلاك .

---

(١) هود: ١٠٧.

(٢) همع الهوامع: ١٠/٢ .

(٣) همع الهوامع: ٩/٢ و ملاك هذا كله إذا اعتمدت الجملة على المحذوف في معناها امتنع الحذف ووجب الذكر لدوران المعنى عليه .

(٤) الضحى: ٣.

قالوا: وقد يحذف المفعول لاحتقاره، نحو :﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ﴾[1] قالوا أي الكافرين، أو للاستهجان، كقول عائشة رضي الله عنها (ما رأيت منه ولارأى مني) أي: العورة .

أو للجهل به في نحو قولك (ولدت فلانة) وأنت لاتدري ماولدت، إلى غير ذلك من الإغراض[2] .

وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين :

أحدهما:أن يحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً .

والآخر: أن يجعل بعد الحذف نسياً منسياً كأنّ فعله من جنس الأفعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به فمن الأول قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ ﴾[3] ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع[4] ومنه قول عزّ وجل:﴿ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ﴾[5].

ويكثر حذف المفعول بعد لو شئت، نحو :﴿ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾[6] أي: فلو شاء هدايتكم .

وذكر الدسوقي في حاشيته على المغني: (أنه يقع كذلك بعد لو أردت واخترت ونحو ذلك)[7]

---

(١) المجادلة: ٢١.

(٢) ينظر النحو ألقراني: ٨١/٢.

(٣) الرعد :٢٦.

(٤) ينظر شرح المفصل: ٣٣٨/١.

(٥) الأحقاف: ١٥.

(٦) الأنعام: ١٤٩.

(٧) حاشية الدسوقي: ٤١٦/٣.

(ويحُذف أيضاً بعد نفي العلَم ونحوه، نحـــو :﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾[1]أي أنهـــم ســـفهاء ،﴿ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾[2]

وحذف عائد الموصوف دون ذلك)[3] كقوله: ثوب لبستُ وثوب أجر[4] أجر[4]

(ويحذف أيضاً بعد الاستفهام، كان يقال لك: " هل شاهدتَ بعلبـــكَ ؟ "، فتجيب شاهدتُ، أي: شاهدتهُا

وهذا الحذف مما لم يرد في سورة النجم[5].

وقد يكون الحذف لقرينة: رَعَتْ الماشيةُ، أي: رعتِ العشب ومنه :﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ ﴾[6]أي وما قلاك)[7]

وتحدث ابن جني أيضاً عـــن حـــذف المفعـــول وذكـــر منـــه قولـــه تعالى:﴿ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ ﴾[8]أي: أوتيت منه شيئاً

ومنه قوله تعالى:﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ ﴾[9]أي: غشاها إياه[10]

---

(١) البقرة: ١٣.

(٢) الواقعة: ٨٥.

(٣) مغني اللبيب: ٥٩١، ينظر حاشية الدسوقي: ٤١٦.

(٤) البيت لامرئ القيس، خزانة الأدب: ٣٥٩/١.

(٥) أعني حذف المفعول بعد لو شئت ولو أردت، واخترت، وبعد نفي العلم، وحـــذف عائد الموصوف، وحذفه بعد الاستفهام .

(٦) الضحى: ٣ .

(٧) موسوعة علوم اللغة العربية: ٢٩/٩، ينظر جامع الدروس العربية: ٦

(٨) النمل: ٢٣.

(٩) النجم: ٥٤.

(١٠) ينظر الخصائص: ١٥١.

(وما نصب مفعولين جاز حذفهما أو حذف أحدهما لدليل فمثالُ حذف المفعولين للدلالة أن يقال: " هل ظننت زيداً قائماً " ؟ فتقول: " ظننت "، والتقدير: " ظننتُ زيداً قائماً " فحذف المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما؛ ومنه قوله :

بأي كتاب أم بأية سنةِ ترى حبهم عاراً عليَّ وتَحسبُ ؟[١]

أي: " وتحسب حُبهمُ عاراً عليَ " فحذف المفعولين _ وهما: " حُبهمُ " و" عاراً عليَ –لدلالة ما قبلهما عليهما .

ومثال الثاني للدلالة قوله:

وقد نزلت – فلا تظني غيرهُ مني بمنزلةِ المحُب المُكرمِ[٢]

أي " فلا تظني غيره واقعاً "[٣]

وذكر عباس حسن في كتابه (النحو الوافي) أنّ حذف المفعول الثاني وحده كثير فمثاله . لمن قال لك أي الكلامين أشد تأثيراً في الجماهير ؟ الشعر أم الخطابة ؟ فتقول: أظن الخطابة ... أي: أظن الخطابة أشد ...[٤] ...[٤]

وذكر ابن هشام أنه يجوز بالإجماع حذفهما اختصاراً أي لدليل نحو: قوله تعالى:﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾﴾[٥] أي: تزعمونهم شركائي[٦]

---

(١) البيت للفرزدق، خزانة الأدب: ١٣٨/٩.

(٢) البيت لعنترة، ديوان عنترة: ١٥٣، خزانة الأدب :٢١٥/٣.

(٣) شرح ابن عقيل: ٢١٥/١، ينظر جامع الدروس العربية: ٧/١.

(٤) ينظر النحو الوافي: ٤٩/٥.

(٥) القصص: ٦٢ .

(٦) ينظر أوضح المسالك: ٦٩، ينظر همع الهوامع: ٤٤٧/١.

وأما حذفهما (اقتصاراً)أي لغير دليل فعند سيبويه والأخفش المنع مطلقاً واختاره ابن مالك.

وعند الأكثرين الإجازة مطلقاً لقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾[1]وقولهم: من يسمع يخل[2]

وعن الأعلم يجوز في أفعال الظن دون أفعال العلم ويمتنع بالإجماع حذف أحدهما اقتصارا فمنعه ابن ملكون[3] وأجازه الجمهور.

(١) آل عمران: ٦٦.

(٢) مجمع الأمثال: ٣٦٣/٣.

(٣) إبراهيم بن محمد بن منذر، أبو إسحاق ابن ملكون الحضرمي: نحوي، من أهل اشبيلة مولداً ووفاة . من كتبه " إيضاح المنهج " جمع فيه كتابي ابن جني – التنبه والمبهج –على الحماسة، و (شرح الجمل) للزجاجي، و (النكت على التبصرة)، الأعلام: ٦٢/١.

أما مفاعيل اعلم وأنبا وأرى فيجوز حذفها أو حذف بعضها لدليل ومن أمثلة حذف المفعول به الثاني لدليل أن يقال: هل عرفت حالة المزرعة ؟ فتجيب أعلمني الخبير ... جيدة، أي: أعلمني الخبير المزرعة جيدة . ومثال حذف الثالث لدليل، أن يقال: هل علم الوالد أحداً قادماً لزيارتك ؟ فتجيب: أعلمته زميلاً، إي: زميلاً قادماً لزيارتي . ومثال حذف الثاني والثالث معاً أن تقول أعلمته ...[1].

وأما الاقتصار، وهو الحذف لغير دليل ففيه مذاهب ذكرها السيوطي في الهمع[2]

أحدهما: وعليه الأكثر منهم: المبرِّد، وابن كيسان[3] ورجحه ابن مالك، يجوز حذف الأول بشرط ذكر الآخرين، أو الآخرين بشرط ذكر الأول، كقولك: أعلمت كبشك سمينا يحذف المُعلم، أو أعلمت زيداً بحذف الثاني والثالث .

(١) ينظر النحو الوافي: ٥٢/٢.

(٢) ينظر همع الهوامع: ٥٠٧/١.

(٣) ابن كيسان: محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن المعروف بـــــ (أبن كيسان) عالم بالعربية والنحو واللغة من أهل بغداد: أخذ عن المبرد وثعلب من كتبه المهذب في النحو (ت ٢٩٩)، الإعلام :٣٠٨/٥.

الثاني: وعليه سيبويه وابن الباذش[١] وابن طاهر[٢] وابن خروف[٣] وابن عصفور: لايجوز حذف الأول، ولا الاقتصار عليه، وحذف الآخرين، بل لابد من الثلاثة، لأنّ الأول كالفاعل فلا يحذف، والآخرين كهما في باب ظن . وقد منع هؤلاء حذفهما فيه اقتصاراً .

الثالث: وعليه الشلوبين: يجوز حذف الأول فقط مع ذكر الآخرين نحو: أعلمت كبشك سميناً، ولا يجوز حذف الآخرين دون الأول، ولا حذف الثلاثة، ولا حذف الأول وأحد الآخرين، ولا حذف أحد الآخرين فقط

الرابع: وعليه الجرمي[٤]: يجوز حذف الآخرين فقط، لأنهما في حكم مفعولي ظن، دون الأول، لأنه في حكم الفاعل .

---

(١) أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر المعروف بابن الباذش: عالم بالقراءات، أديب كان خطيب غرناطة له الإمتاع في القراءات السبع، الأعلام :١/١٧٣.

(٢) ابن طاهر: عبد الله بن حسين بن طاهر العلوي: فقيه نحوي، من أهل حضرموت له تصانيف منها (سلم التوفيق) في الفقه، (مفتاح الأعراب) في النحو ومجموعة رسائل، الإعلام: ٤/٨١.

(٣) ابن خروف: علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي، أبو الحسن: عالم بالعربية، أندلسي من أهل أشبيلة له كتب منها شرح كتاب سيبويه وشرح الجمل للزجاجي: الأعلام :٤/٣٣٠ .

(٤) صالح بن إسحاق الجرمي، بالولاء أبو عمر عالم بالنحو واللغة من أهل البصرة . الأعلام: ٣٠/١٨٩ .

حذف الظرف والجار والمجرور

(يجوز حذف الجار والمجرور معاً إذا وجدت قرينة تعينها، وأمن اللبس نحو الآية: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾[1]أي لا تجزي فيه)[2]

قال حسن عباس: (إن حذفهما جائز إذلم يتعلق الغرض بذكرها)[3]

وذكر النحويون أن الجار والمجرور قد يحذفان بعد اسم التفضيل المجرد من آلوا لإضافة وقيد ابن عقيل حذفهما بوجود دليل يدل عليه[4]، ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾[5]

(وأكثر مايكون ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبراً، كالآية الكريمة ونحوها، وهو كثير في القران، وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله :

دنوت وقَد خلناك كالبدر أجملا فظلَّ فُؤادي في هَواك مُضَّللا[6]

وأجمل أفعل التفضيل، وهو منصوب على الحال من التاء في (دنوت) وحذفت منه (مِن) والتقدير: دنوت أجمل من البدر، وقد خلناك كالبدر)[7]

أما الظرف فقد حذف، نحو قوله:

فإن متُ فانعيني بما أنا أهله وشقي على الجيب يا ابنة معبدِ[8]

---

(١) البقرة: ٤٨.

(٢) موسوعة علوم اللغة العربية: ٣٩/٥، ينظر النحو الوافي: ٤١٥/٢ .

(٣) النحو الوافي: ٤١٥/٢.

(٤) ينظر ابن عقيل: ٣٣/٢، حاشية الخضري: ١١٠/٢.

(٥) الكهف: ٣٤.

(٦) البيت بلا نسبة وهو من شواهد شرح ابن عقيل: ٣٣/٢، حاشية الخضري: ١١٠/٢.

(٧) شرح ابن عقيل: ٣٤/٢، ينظر حاشية الحضري: ١١٠/٢.

(٨) البيت لجرير، خزانة الأدب: ٢٢١/١.

أي: إن متُ قبلك، هذا يريد لا محالة . ألا نرى أنه لا يجوز أن شـــرط الإنسان موت، لأنّه يعلم أنّه (مائت) لا محالة وعليه قول الآخر :

أهيم بدَعدٍ ما حييت فإن أمت أُوكّل بدعدٍ من يهيم بها بعدي[١]

﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ﴾[٢]، أي من شهد الشهر منكم صـــحيحاً بالغاً في مصر فليصمه)[٣].

المبحث الثاني

تطبيقات الحذف في سورة النجم

سورة النجم هي سورة مكية .[٤] قال ابن مسعود هي أول سورة أعلنها أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة[٥]

وهي السورة الثالثة والعشرون نزولاً . نزلت بعد ســـورة الإخـــلاص وقبل سورة عبس

عد جمهور العادّين آيها إحدى وستين، وعدها أهـــل الكوفـــة اثنتـــين وستين.

---

(١) البيت لكثير، خزانة الأدب: ٣٩١/٨.

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) الخصائص: ١٥١/٢.

(٤) تمتاز السورة المكية بمميزات لغويه عديدة منها .

أولاً: الإيجاز في اللفظ .

ثانياً: جزالة الألفاظ وروعة السبك .

ثالثاً: فيها محاكاة لأساليب مختلف قبائل العرب في اللغة لهذه الأسباب وغيرهـــا كثـــر فيها حذف المتعلقات للإيجاز والإبهام .

(٥) ليس نزولها بمكة السبب الوحيد في كونها سورة مكية بل لأنها نزلت قبل الهجرة. والله أعلم .

قال ابن عطية: سبب نزولها أن المشركين قالوا: إنَّ محمداً يتقوّل القران ويختلق أقواله، فنزلت السورة في ذلك [١].

أما المتعلقات المحذوفة في هذه السورة فقد أشرنا إليها فيما تقدم وهي المفعول به والظرف والجار والمجرور وسيأتي ذكرها .

﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ ﴾

فالمحذوف في هذه الآية الكريمة على وجهين أحدهما:

قدر ابن عباس ومجاهد حذف الجار والمجرور بعد "هوى" أي: والثريا إذا سقطت مع الفجر[٢]

وقدر النيسابوري الحذف: (إذا هوت للمغيب لما فيه من الدلالة على التوحيد)[٣]

فيكون قوله (إذا هوت) ((أشعاراً بأن النجوم كلها مسخرة لقدرة الله مسيرة في نظام أوجدها عليه ولا اختيار لها فليست أهلا لأن تعبد فحصل المقصود من الحذف بما فيها من الدلالة على القدرة الإلهية مع الاحتراس عن اعتقاد عبادتها))[٤]

والآخر: يتمثل في حذف الظرف: المراد بالنجم النجوم إذا سقطت يوم القيامة)[٥]

﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ ﴾

فقدر ابن القيم الجوزي الحذف: (ماضلّ عن طريق الهدى)[٦]

---

(١) ينظر التحرير والتنوير: ٢٧/٩٥- ٩٦.

(٢) ينظر الجامع الأحكام القران: ١٧/٨٣.

(٣) وضح البرهان: ٣٤١ ؛ لأنّ عبادة النجوم والكواكب إذ أفلت ينكسرون وتبطل عبادتهم لها كما في قصة إبراهيم عليه السلام التي ذكرها القرآن الكريم.

(٤) التحرير والتنوير: ٢٧/٩٩.

(٥) الجامع لأحكام القران: ١٧/٧٣.

(٦) زاد المسير: ٧/٢٧٤.

أي: ماضلّ محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الهدى، وقال غيره عن الحق

وأما الضلال كما قال ابن عاشور: (فهو عدم الاهتداء إلى الطريق الموصول إلى المقصود، وهو مجاز في سلوك ما ينافي الحق)[١]

(وَمَا غَوَى) ففيه حذف والتقدير: وما اعتقد باطلاً قط لأن الغي الجهل مع اعتقاد فاسد وهو خلاف الرشد ... ففيه تنويه بشأن القرآن وتنبيه على مناط اهتدائه عليه الصلاة والسلام ومدار إرشاده)[٢].

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق في الفعل ينطق وهو المفعول به المنصوب حقيقة (ما ينطق) أو مجرور في محل نصب ؛ لان الفعل نطق يتعدى بنفسه وبحرف الجر.

فقدر الطبري الحذف (وما ينطق محمد بهذا القران عن هواه .)[٣]

وذكر ابن عاشور بأن هذا وصف كمال لذاته .[٤] فحذف(بهذا القران) لتنزيه عن كونه قولاً باطلاً .

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾

حذف متعلق الفعل وحي وقد قدّر ابن القيم الجوزي الحذف وحيُ من الله[٥]ومتعلق يوحى محذوف أيضاً تقديره: (إليه أي إلى صاحبكم)[٦]

---

(١) التحرير والتنوير: ٩٩/٢٧ .

(٢) روح المعاني: ٤٠/٢٧.

(٣) جامع البيان: ٥٠/٢٥.

(٤) ينظر التحرير والتنوير: ١٠٠/٢٧.

(٥) ينظر زاد المسير :٢٧٤/٧.

(٦) التحرير والتنوير ١٠٢/٢٧.

وذكر فاضل صالح السامرائي أنّ الحذف في هذه الآية هو للإبهام وعدم الإفصاح[١].

لان في عدم الإفصاح زيادة تشويق للسامعين، وشد انتباه لهم .

﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل (علم) وهو المفعول به الثاني والتقدير علمه إياه.[٢].وقد تكون غاية الحذف في هذه الآية هي الإبهام وعدم الإفصاح تكريماً [٣].

﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل (استوى) وهو الجار والمجرور وفيه أقوال :

١- (فاستوى جبريل وهو بالأفق الأعلى على صورته الحقيقية، لأنه كان يتمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هبط عليه بالوحي في صورة رجل وأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراه على حقيقته، فاستوى في أفق الشرق، فملا الأفق)[٤].

٢- (فاستوى، أي: استوى القرآن في صدره وفي هذا وجهان: أحدهما في صدر جبريل حين نزل به عليه . الثاني في صدر محمد صلى الله عليه وسلم حين تنزل عليه ...

٣- (فاستوى: يعني الله عز وجل، أي: استوى على العرش على قول الحسن)

والحذف هنا للدلالة على العظمة والقدرة والسلطة[٥] .

---

(١) من أسرار البيان القرآني: ٢٢٨.

(٢) ينظر التحرير والتنوير: ١٠٢/٢٧.

(٣) ينظر من أسرار البيان القرآني: ٢٢٨.

(٤) زاد المسير: ٢٧٥/٧.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ٧٨/١٧.

﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعلين دنا وتدلى والتقدير عند بعض المفسرين: دنا جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى إليه

وعند بعضهم الآخر:

دنا الرب من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى[١] .

﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل أوحى الثاني والتقدير:

(فأوحى الله إلى عبده محمد وحيه)[٢]

وقيل المعنى (فأوحى جبريل إلى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى إليه ربه)[٣]

فالحذف هنا حدث تفخيماً وتعظيماً لشأن المنزل وأنه شيء يجل عن الوصف فأنّى يستجيز أحد من نفسه أن يقول إنه شعر أو حديث كاهن [٤].

﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل رأى وهو المفعول به، وأختلف أهل التأويل في الذي رآه فؤاده

فقال بعضهم: رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح[٥]

(وقال آخرون: إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه وأبت عائشة رضي الله عنها، وقالت: أنا سألت رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ينظر جامع البيان: ٥٠٥/٢٢.

(٢) نفسه: ٥٠٥/٢٢ .

(٣) الجامع لأحكام القران: ٨٢/١٧.

(٤) روح المعاني: ٤٩/٢٧.

(٥) ينظر التبيان في أقسام القران: ١٥٤.

وسلم عن هذه الآيات، فقال لي: " هو جبريل عليه السلام فيها كلها وقالت أيضاً: لقد وقف شعري من سماع هذا، وقرأت﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾[1] ﴾[2]

فالحذف في هذه الآية للإبهام وعدم الإفصاح عن الذي رآه لان في عدم الإفصاح زيادة تشويق

﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل يرى وهو المفعول به والتقدير: (أتجادلونه على مايراه ببصره)[3]

فحذف ببصره لأنه معلوم لدى المتلقي أن الروية تكون بالبصر .

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾

ففي الآية الكريمة حذف متعلق الفعل رأى وهو المفعول به الثاني والتقدير: ولقد راءهُ نازلاً نزلة أخرى .[4]

(و يدل هنا على أنه صعد إلى مكان أعلى من مكان جبريل فرآه عند النزلة .)[5]

﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾

(حذف متعلق الفعل يغشى الثاني والتقدير: يغشاها الجم الغفير من الملائكة، يعبدون الله عندها . وقيل: ما يغشى من قدرة الله .)[6]

---

(١) الأنعام: ١٠٣.

(٢) البحر المحيط: ١١/١٠ .

(٣) من أسرار البيان القرآني: ٢٢٦، ينظر التحرير والتنوير: ١٠٦/٢٧ .

(٤) ينظر إعراب القران: ٥٢٦.

(٥) من أسرار البيان القرآني: ٢٢٧.

(٦) البحر المحيط: ١٣/١٠.

ولم يذكر ما غشيها في هذه الآية، أبهم تفخيماً وتعظيماً لما يغشى[١]

(حيث أريد به التنويه بما حف بهذا المكان المسمى سدرة المنتهى من الجلال والجمال . وفي حديث الإسراء " حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ماهي ")[٢]

﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل زاغ وهو ظرف المكان

(قال ابن عباس: ما زاغ البصر يميناً ولا شمالاً ولا جاوز ما أمر به .

وعلى هذا المفسرون . فنفى عن نبيه ما يعرض للرائي الذي لا أدب له بين الملوك والعظماء، ومن التفاته يميناً وشمالاً، ومجاوزة ببصره لما بين يديه .)[٣]

(وهذا وصف أدبه صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام)[٤]

والحذف في هذه الآية للاختصار والإيجاز .

﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل رأى وهو المفعول به الأول والتقدير فيه أقوال

(أحدها: لقد رأى من آيات ربه العِظام والثاني: لقد رأى من آيات ربه الآية الكبرى

للمفسرين في المراد بما رأى من الآيات ثلاثة أقوال:

الأول: أنه رأى رفرفاً أخضر من الجنة قد سدَ الأفق

الثاني: أنه رأى جبريل في صورته التي يكون عليها في السماوات

---

(١) ينظر من أسرار البيان القرآني: ٢٢٧.

(٢) التحرير والتنوير: ٢٧ ١٢٧.

(٣) التبيان في أقسام القران: ١٥٩.

(٤) زاد المسير: ٢٧٨/٧.

الثالث: أنه رأى من أعلام ربه وأدلته الأعلام والأدلة الكبرى، قاله ابن جرير)[١]

فالحذف في هذه الآية للإبهام وعدم الإفصاح تكريماً .[٢]

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ ﴾

ذكر ابن عاشور: (أنّه يجوز أن تكون الرؤية علمية، أي أزعمتم اللات والعزى ومناه، فحذف المفعول الثاني اختصاراً لدلالة قوله: (الكم الذكر وله الأنثى) عليه، والتقدير:

أزعمتموهن بنات الله، أتجعلون له الأنثى وانتم تبقون الأبناء الذكور، وتكون جملة . (ألكم الذكر) الخ للإنكار وارتقاء في إبطال مزاعمهم)[٣]

﴿ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل تمنى وهو الجار والمجرور: فقدر القرطبي: (من النبوة أن تكون فيه دون غيره)[٤]

وقدره النيسابوري: من الذكور[٥]

وقدره الجوزي: (أم الإنسان) يعني الكافر (ما تمنّى) من شفاعة الأصنام)[٦]

فالحذف هنا الإبهام وعدم الإفصاح لأن في الإبهام وعدم الإفصاح تشويقاً وشد انتباه للسامع وهذا من بلاغة النص القرآني الإبهام لشد الانتباه.

﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴿٣٢﴾ ﴾

---

(١) زاد المسير: ٢٧٨/٧.

(٢) ينظر من أسرار البيان القرآني: ٢٢٨.

(٣) التحرير والتنوير: ١٠٨/٢٧.

(٤) الجامع لإحكام القران: ٩٣/١٧.

(٥) ينظر: وضح البرهان: ٣٤٦.

(٦) زاد المسير: ٢٠٨/٢٧.

في الآية الكريمة حذف الجار والمجرور بعد اسم التفضيل أعلم وهو مجرد من (أل) والإضافة

وقدره القرطبي: (هو أعلم بكم) من أنفسكم[١].

فحذف من أنفسكم لأنّه معلوم لدى المتلقي بأنّ الله أعلم بأحوالنا وبأقدارنا من أنفسنا فقصد بهذا الحذف التعميم مع الاختصار .

﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل تولى وهو الجار والمجرور والتقدير: (أفرأيت يا محمد الذي أدبر عن الإيمان باللهِ)[٢]

فحذف الذي تولى إشعاراً باحتقار المسمى[٣] وازدرائه وتنزيه اللسان عن ذكر اسمه وحذف (عن الإيمان) للاختصار والإيجاز.

﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ ﴾

هنا حذف متعلق الفعل أعطى والتقدير فيه أقوال:

منها: (١) أعطى قليلاً من نفسه بالاستماع ثم أكدى بالانقطاع

(٢) أعطى قليلاً من مالهِ ثم منع

(٣) أعطى قليلاً من الخير بلسانه ثم قطع)[٤]

والحذف هنا للإبهام وعدم الإفصاح

﴿ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ ﴾

يرى إما تكون بصرية ومفعولها محذوف والتقدير: (فهو يرى الغيب، والمعنى: أنّه أمن نفسه من تبعه التولي عن الإسلام ببذل شيء لمن تحمل

---

(١) ينظر الجامع لأحكام القران: ٩٧/١٧.

(٢) جامع البيان للطبري: ٥٤٠/٢٢.

(٣) قيل هو الوليد بن المغيرة وقيل العاصي بن وائل السهمي . ينظر: جامع البيان ٥٤٠/٢٢ .

وروح المعاني ٦٥/٢٧ .

(٤) ينظر زاد المسير: ٢١٣/٧ .

عنه تبعة توليه فإنّه يعلم الغيب ويشاهد أن ذلك يدفع عنه العقاب، فقد كان فعله ضغثاً على إبالة لأنه ما أفتدى إلا لأنّه ظن أن التولي جريمة، وما بذل المال إلا لأنّه توهم أنّ الجرائم تقبل الحمالة في الآخرة)[١]

وإما أن تكون هذه الرؤية متعدية إلى مفعولين والمفعولان محذوفان (أي بمعنى علم) والتقدير: فهو يرى الغيب مثل الشهادة [٢].

﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل وفى .

(ولم يذكر متعلق وفى ليتناول كل ما يصلح أن يكون متعلقاً له، كتبليغ الرسالة والاستقلال بأعباء الرسالة، والصبر على ذبح ولده، وعلى فراق إسماعيل وأمه، وعلى نار ثمود وقيامه بأضيافه وخدمته إياهم بنفسه ...)[٣]

﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل يُرى وهو الظرف ويُرى مبني للمفعول أي سوف يراه حاضراً يوم القيامة[٤]

فحذف يوم القيامة (وحكمة ذلك تشريف المحسنين بحسن السمعة وإنكار المسيئين بسوء الأحدوثة)[٥]

﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾

ففي هذه الآيات حذفت متعلقات الأفعال أضحك وأبكى، وأمات، وأحيا، وأغنى، وأقنى

ولكن سنقتصر الكلام على حذف متعلقات أغنى . وأقنى ففي أغنى وأقنى متعلق محذوف

قدر ابن زيد: أغنى من شاء وأفقر من شاء ؛

---

(١) التحرير والتنوير: ١٣٠/٢٧.

(٢) ينظر الجامع لأحكام القران: ٩٩/١٧.

(٣) البحر المحيط: ٢٣/١٠ .

(٤) ينظر البحر المحيط: ٢٥/١٠ .

(٥) التحرير والتنوير: ١٤٠/٢٧ .

وقيل: أغنى نفسه وأفقر خلقه إليه[١]

وذكر أبو حيان الأندلسي: " ولم يذكر متعلق أغنى وأقنى لان المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى)[٢]

﴿ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ ﴾

في الآية حذف متعلق (أبقى) والظاهر أنه يرجع إلى عاد وثمود معاً

أي: فما أبقى عليهم . وقيل: ما أبقى منهم أحداً[٣]

وحذف متعلق أبقى لدلالة ما قبله عليه ولاحتقار المسمى وازدرائه فعدل عن ذكره مره أخرى

﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف الجار والمجرور بعد اسم التفضيل اظلم، أطغى وهو مجرد من (آل) والإضافة والتقدير: (كانوا أظلم من قريش وأطغى منهم)[٤] لطول دعوة نوح إياهم وعتوهم[٥]

ففيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بأن الرسل من قبله لقوا أشد مما لقيه محمد صلى الله عليه وسلم، وفيه إيماء إلى أنّ الله مبقٍ على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يهلكها لأنه قدر دخول بقيتها في الإسلام ثم أبنائها[٦]

﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ ﴾

في الآية الكريمة حذف متعلق الفعل غشاها وهو الجار والمجرور والتقدير: فغشاها من الحجارة ماغشى[٧]

---

(١) ينظر الجامع لأحكام القران: ١٠٥/١٧.

(٢) البحر المحيط: ٢٧/١٠ .

(٣) ينظر روح المعاني: ٦٩/٢٧.

(٤) روح المعاني: ٧٠/٢٧.

(٥) زاد المسير: ٢١٨/٧.

(٦) التحرير والتنوير: ١٥٢/٢٧.

(٧) ينظر التحرير والتنوير: ١٥٣/٢٧.

(ففيه تهويل للعذاب الذي حل بهم، لما قلبها جبريل عليه السلام أتبعت حجارة غشيتهم) [1].

(١) البحر المحيط: ٢٨/١٠.

الخاتمة

١- ورد في سورة النجم (حذف المتعلقات) ثلاثين مرة، ثمانية عشر موضعا حُذف شبه الجملة، واثنتي عشر موضعا حُذف المفعول به، ولما كان القرآن بلغة العرب وكان الحذف شجاعة العربية كما يقول ابن جني لذلك نجد الحذف بالظرف شبه الجملة كثيراً، أمّا المفاعيل فلما كانت على نوعين:

الأول: فضلة يمكن الاستغناء عنها إذا دلّ عليها دليل، والآخر: يقوم مقام العمد ولا يمكن الاستغناء عنه لذا كان الحذف قليلاً بالمفاعيل قياساً بشبه الجملة .

٢- للحذف أهمية في إعجاز القرآن الكريم من الناحية اللغوية وهو من أسرار البيان العزيز .

٣- حذف المتعلقات أكسب السورة جمالية سواء كان في الدلالة أو غيرها فغير النص من الإطناب إلى الإيجاز وبلاغة العرب في الإيجاز .

٤- للحذف دلالات وأغلب هذه الدلالات الإبهام ؛ وللإبهام معانٍ منها التكريم والتصغير والتفخيم والتعظيم والتهويل ومدار هذه المعاني على أمرين الأول الترغيب والآخر الترهيب ؛ لأنّ السورة مكية تخاطب أهل الكفر .

المصادر

- القرآن الكريم .

١. أساليب بلاغية (الفصاحة – البلاغة – المعاني): د. أحمد مطلوب – الناشر وكالة المطبوعات .

٢. الإعلام: خير الدين الزركلي، دار الفكر للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر . ط١٧ .

٣. أوضع المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هاشم الأنصاري، المحقق. محمد معي الدين عبد الحميد، الناشر المكتبة العصرية.

٤. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان البديع: الخطيب القزويني(م٧٣٩هـ) وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، الناشر دار الكتب العالمية لبنان ط (٢٠١٠م) .

٥. البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (٦٥٤ – ٧٥٤هـ) دار الفكر للطباعة والنشر طبعة جديدة بعناية الشيخ عرفان العشا حسونة.

٦. البلاغة العالية في علم المعاني: عبد المتعال الصعيدي، المحقق عبد القادر حسين ملتزم الطبع والنشر مكتبة الآداب ط(١٤١١ه – ١٩٩١م)

٧. البلاغة العربية عبدالرحمن حسن حبنكةالميداني،دار العلم دمشق.الدار الشامية بيروت.

٨. البلاغة فنونها وأفنانها:أ.د فضل حسن عباس،دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤.

٩. البلاغة الأسلوبية: د. محمد عبد اللطيف، المصرية العالمية للنشر – لو نجمان ١٩٩٤م . ط١ ١٩٩٤ إعادة طبعه ٢٠٠٨.

١٠. التباين في أقسام القرآن: لابن القيم الجوزي، علق عليه وصححه فواز أحمد زمرلي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت – لبنان .

١١. التحرير والتنوير: سماحة الأستاذ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، مؤسسة التأريخ العربي بيروت – لبنان ط١ (١٤٢٠ه – ٢٠٠٠م) .
١٢. جامع البيان: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (م٣١٠ه) ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار، قدم له الشيخ خليل المبين دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
١٣. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغيلاني، تعليق وتصيح د. إسماعيل العقباوي، ط١.
١٤. الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المحقق عبد الرزاق المهدي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت – لبنان .
١٥. الجدول في إعراب القرآن: محمود صافي، دار الرشيد – بيروت ط٤(١٤١٨ه ١٩٩٨م) .
١٦. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك: المحقق تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط٢ (١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م) .
١٧. حاشية الدسوقي: الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠ه) على مغني اللبيب الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هاشم الأنصاري (ت٧٦١ه) تحقيق: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية – بيروت ط٢ ٢٠٠٧م.
١٨. الحيوان: أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ المحقق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية لبنان ط٢(١٤٢٤ه ٢٠٠٣م) .
١٩. خزانة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي، المحقق د.محمد نبيل طرفي، إشراف د. أميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط١.
٢٠. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢ه) المحقق د.عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط٢ (١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م) .
٢١. ديوان امرئ القيس شرح وتعليق د.محمد الإسكندراني ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي (١٤٢٨ه –٢٠٠٧م) .

٢٢. ديوان عنترة: الخطيب التبرزي، والمحقق مجيد طراد، دار الكتاب العربي ط٤ (١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م) .
٢٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي .
٢٤. زاد الميسر: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ،(ت ٥٩٧ ه) المحقق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط٢ (١٤٢٢ه ٢٠٠٢م) .
٢٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ابن عقيل عبدالله بن عبد الرحمن العقلي الهمداني المصري ت(٧٦٩) تحقيق محمد محي الدين– دار التراث القاهرة ط٥.
٢٦. شرح المفصل: العالم العلامة موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (م٦٤٣ه) المحقق أحمد السيد راجع ووضع فهارسه إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، دار العلوم – جامعة القاهرة – المكتبة التوفيقية.
٢٧. في البلاغة العربية على المعاني البيان البديع: د.عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت .
٢٨. في فلسفة البلاغة: (علم المعاني): د.حلمي مرزوق علي الأستاذ المتفرغ بجامعة الإسكندرية ١٩٩٩م.
٢٩. الكليات –أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٣٠. لسان العرب للإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منصور الأنصاري الأفريقي المصري (م ٧١١ه) المحقق عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، توزيع مكتبة عباس أحمد البان، ط١.
٣١. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري (م٦٣٧ه) المحقق الشيخ كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١(١٤١٩ه ١٩٩٨م) .

٣٢. مجمع الأمثال أب الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني: تحقيق الدكتور جان عبد الله توقا، دار صادر بيروت، ط١(١٤٢٢ه ٢٠٠٢م) .
٣٣. معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها: د.أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون .
٣٤. المعجم المفصل في علوم البلاغة(البديع، البيان، المعاني) د.أنعام فوال عكاوي، المحقق أحمد شمس الدين، الناشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط٣ ٢٠٠٦م.
٣٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ه) تحقيق مازن مبارك ومحمد علي حمدالله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت ١٤٢٧-١٤٢٨ه ٢٠٠٧م.
٣٦. من أسرار البيان القرآني: د. فاضل صالح السامرائي، تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط١ (١٤٣٠ ه ٢٠٠٩م) .
٣٧. موسوعة علوم اللغة العربية: أ.د.أميل بديع يعقوب، الناشر دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط١.
٣٨. النحو الوافي:عباس حسن، الناشر مكتبة المحمدي بيروت– لبنان ط١(١٤٢٨ه – ٢٠٠٧م) .
٣٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: الإمام جلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (م٩١١ه) تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت .
٤٠. وضع البرهان في مشكلات القرآن: العلامة محمد بن أبي الحسن النيسابوري الملقب بيان الحق النيسابوري (م٥٥٥ه) المحقق عدنان داوودي دار العلم دمشق، الدار الشامية – بيروت .